الدكتور
رزوق فرج رزوق

أبو عمرو الشيباني

مطبعة المعارف ـ بغداد

١٧/١٠٠٠/١٩٦٨

الدكتور
رزوق فرج رزوق
جامعة بغداد

أبو عمرو الشيباني

مطبعة المعارف ــ بغداد
١٩٦٨

أبو عمرو الشيباني علم من أعلام الثقافة العربية، ورائد من رواد النهضة العلمية في العصر العباسي الأول؛ وهو عصر ازدهرت فيه الحركة الادبية، ووضعت أسس العلوم العربية، فدون الحديث واللغة والشعر والتاريخ تدويناً متسماً بالترتيب والتبويب، ونشط العلماء والأدباء في البحث والتأليف والترجمة، في جو فريد من الحرية الفكرية والاخلاص العلمي، وأنشد الشعراء من القصيد ما انسجم شكله وغزر مضمونه.

في هذا العصر تألقت أسماء طائفة من أكبر علماء الحديث واللغة والأدب والأخبار الذين أرسوا قواعد هذه النهضة العلمية، ورفعوا بنيانها، ومن هؤلاء العلماء أبو عمرو الشيباني المحدث اللغوي الراوية الذي ضاعت مؤلفاته الثمينة، ما عدا واحداً ما يزال مخطوطاً، فلم ينل من الاجيال اللاحقة ما هو خليق به من شهرة، ولم يحل بمحله اللائق به بين كبار المحدثين واللغويين والرواة.

وإني لأرجو أن أوفق في هذا البحث إلى أداء بعض حق أبي عمرو علينا وواجبنا نحوه.

هو أبو عمرو إسحاق بن مرار (بكسر الميم) الشيباني [1]. وكان

---

(١) مراتب النحويين ٩١؛ طبقات النحويين واللغويين ٢١١؛ الفهرست ١٠٧؛ ارشاد الاريب ٦ : ٧٨؛ انباه الرواة ١ : ٢٢١؛ وفيات الاعيان ١ : ١٨٠ـ ٨١؛ بغية الوعاة ١ : ٤٣٩. وانفرد صفي الدين احمد بن عبدالله الخزرجي بالقول بفتح ميم (مرار). انظر خلاصة تذهيب الكمال ٣٨٤. وانفرد محقق «تاج العروس» ـ طبعة الكويت ـ ١ : ٣٦ بضم ميم (مرار).

يعرف بأبي عمرو الأحمر[١]، أو بأبي عمرو الأحوص[٢]. والأرجح ما ذكره القفطي في « الانباه » والسيوطي في « البغية » ؛ وهو تلقيبه بالأحمر .

وهو من أهل الرمادة بالكوفة، وكان من الموالي . قال ياقوت : قرأت في أمالي أبي إسحاق النجيرمي ذكر أن يوسف الاصبهاني قال : « أبو عمرو من الدهاقين »[٣] والدهاقين هم التجار ورؤساء الأقاليم من الفرس . ونسبه حاجي خليفة إلى كرمان[٤] . أما أم أبي عمرو فكانت نبطية[٥] .

وقد نسب إلى شيبان إما لأنه « كان يؤدب في أحياء بني شيبان، فنسب إليهم بالولاء ، ويقال بالمجاورة والتعليم لأولادهم »[٦] كما نسب يحيى بن المبارك اليزيدي إلى يزيد بن منصور حين أدب ولده[٧] ، أو لأنه « كان يؤدب ولد هارون الرشيد الذين كانوا في حجر يزيد بن مزيد الشيباني فنسب إليه . »[٨]

ولد ابو عمرو بالكوفة ، وكان ينزل احياناً ببغداد ثم استقر بها

(١) إنباه الرواة ١ : ٢٢٨ ؛ بغية الوعاة ١ : ٤٣٩ . انظر أيضاً ٢ : ٣٨٩ (الأحامر : اربعة اشهرهم اثنان : خلف البصري وعلي بن الحسن الكوفي ، والثالث أبان بن عثمان اللؤلئي والرابع أبو عمرو الشيباني اسحاق بن مرار) .

(٢) ارشاد الاريب ٦ : ٧٧ .

(٣) المصدر نفسه ٦ : ٧٨ .

(٤) كشف الظنون ١٤١٠ (... اسحق بن مرار الشيباني الكرماني ...) .

(٥) نزهة الالباء ٦٣ – ٦٤ ؛ إنباه الرواة ١ : ٢٢٧ .

(٦) الفهرست ١٠٧ .

(٧) بغية الوعاة ١ : ٤٣٩ .

(٨) ارشاد الاريب ٦ : ٧٨ .

في اواخر عمره . ولقي المفضل الضبي الراوية العالم الكوفي الكبير فأخذ عنه دواوين العرب وسار على غراره في العناية بالشعر القديم.[1] وقد أضاف إلى ما أخذه عن أستاذه ما سمعه من أعراب البادية وهو جم غزير ، فقد كان اكثر علماء زمانه أخذاً عن الاعراب . قال أبو العباس أحمد بن يحيى الشيباني المعروف بثعلب: «دخل أبو عمرو إسحاق ابن مرار البادية ومعه دستيجان[2] حبراً ، فما خرج حتى أفناهما بكتب سماعه عن العرب .»[3]

تتحدث المراجع عن أبي عمرو بكثير من الثناء . فتذكر أنه كان راوية بغداد ، وأنه كان نبيلاً فاضلاً ، ثقة في الحديث ، عالماً بكلام العرب ، حافظاً للغاتها ، واسع العلم باللغة والشعر . وكان ثعلب أكثر المعجبين به ثناء عليه ، فقد قال : « كان مع أبي عمرو من العلم والسماع عشرة أضعاف ما كان مع أبي عبيدة ، ولم يكن في اهل البصرة مثل ابي عبيدة في السماع والعلم .»[4]

وكان له بنون وبنو بنين يروون عنه كتبه، ابرزهم ابنه عمرو[5] . وقد ذكره الزبيدي في الطبقة الثالثة من طبقات اللغويين الكوفيين[6] وكان يحدث عن ابيه ، وهو في الاحياء ، سنين .[7]

---

(1) نزهة الالباء ٦٢ ؛ تاريخ الأدب العربي ٢ : ٢٠٢ .

(2) مثنى دستيج : إناء . معرب دستي .

(3) تاريخ بغداد ٦ : ٣٣١ .

(4) ارشاد الاريب ٦ : ٦٢ . أورد ياقوت هذا القول ولكنه خالفه بقوله : أسرف ثعلب فيما فضل به أبا عمرو فاني لا أقول إن الله خلق رجلا كان أوسع رواية وعلماً من أبي عبيدة في زمانه .

(5) الفهرست ١٠٧ .

(6) طبقات النحويين واللغويين ٢٢٤ .

(7) تاريخ بغداد ٦ : ٢٣٢ .

وذكر ابن النديم ان لعمرو كتباً هي ـ الخيل، وغريب المصنف، واللغات، والنوادر، وغريب الحديث.[1] ولكن هذه الكتب كلها مما ينسب إلى ابي عمرو. ولعلها – او لعل قسماً منها – مما رواه عمرو عن ابيه فنسب إليه.

ومن احفاد ابي عمرو المعروفين محمد بن عمرو بن ابي عمرو الشيباني، وقد اسند اليه ابو زكريا التبريزي خبراً عن الشاعر الجاهلي عبيد بن الابرص، ذكره في شرحه للمعلقات[2].

وكان ممن يلزم مجلس ابي عمرو ويكتب عنه الحديث الإمام احمد بن حنبل، وقد كتب عنه حديثاً كثيراً[3]. قال عبدالله بن احمد ابن حنبل: كان ابي يلزم مجالس ابي عمرو ويكتب اماليه[4].

واخذ عنه ايضا اربعة من جلة العلماء واللغويين هم ابو عبيد القاسم ابن سلام، وابو يوسف يعقوب بن السكيت، وثعلب، وابو عبدالله إبراهيم بن احمد المعروف بنفطويه.

وروى عنه ابو الحسن علي بن عبدالله الطوسي، وابو سعيد احمد ابن خالد الضرير، وابو سعيد الحسن بن الحسين السكري، وابو نصر احمد بن حاتم الباهلي، وابو الحسن علي بن حازم اللحياني[5].

وتوفي ابو عمرو بعد عمر طويل بلغ مئة سنة وعشر سنين،

---

(١) الفهرست ١٠٧ .

(٢) شرح المعلقات ٣٢٣ .

(٣) الفهرست ١٠٧ .

(٤) تاريخ بغداد ٦ : ٣٣٠ .

(٥) انظر مراتب النحويين ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٦ ؛ وفيات الاعيان ١ : ١٨١ .

وقيل: وثمان عشرة[1] ـ قضاه في خدمة العلم واللغة والأدب، «وكان يكتب بيده إلى أن مات.»[2]

وتختلف الاقوال في سنة وفاته ما بين السنين الهجرية ٢٠٥ و ٢٠٦ و ٢١٠ و ٢١٣ . قال ابن النديم: «مات سنة ست ومائتين ... وقال ابن كامل مات أبو عمرو في اليوم الذي مات فيه أبو العتاهية وإبراهيم الموصلي سنة ثلاث عشرة ومائتين.»[3]، وقال ابن الأنباري: «توفي سنة ست ومائتين في خلافة المأمون، وقيل سنة عشر ومائتين يوم الشعانين.»[4] وقال السيوطي: «مات أبو عمرو سنة ست ـ أو خمس ومائتين، وقيل سنة ثلاث عشرة ...»[5]

وأرجح هذه السنين سنة ٢٠٦ هـ (٨٢١م) التي ذكرها ابن النديم، وقدم ذكرها ابن الانباري والسيوطي، ورجّحها من المحدثين بروكلمن.

أعماله الأدبية وكتبه:

من أعماله الادبية أنه «جمع أشعار العرب ودوّنها»[6]. وقد تحدث ابنه عمرو عن جمعه هذه الاشعار، فقال: «لما جمع أبي أشعار العرب كانت نيفاً وثمانين قبيلة، فكان كلما عمل منها قبيلة وأخرجها

---

(١) الفهرست ١٠٨ .

(٢) المصدر نفسه .

(٣) المصدر نفسه. وقد رجح «فريفس كرنكو» هذه السنة . انظر «الشيباني» دائرة المعارف الاسلامية (الترجمة العربية) ١٣ : ٤٥١ .

(٤) نزهة الالباء ٦٤ . والشعانين او السعانين عيد للنصارى .

(٥) بغية الوعاة ١ : ٤٤٠ .

(٦) تاريخ بغداد ٦ : ٣٢٩ .

إلى الناس كتب مصحفاً وجعله في مسجد الكوفة ، حتى كتب نيفاً وثمانين مصحفاً بيده . »[1] وكانت هذه الاشعار لشعراء مضر وربيعة واليمن ، وقد ختمها بشعر ابن هرمة[2] . ومنها أشعار بني جعدة[3] ، وأشعار بني محارب وأشعار تغلب[4] . وذكر ابن النديم أسماء أربعة عشر من الشعراء الذين جمع أبو عمرو أشعارهم ، وهم : امرؤ القيس بن حجر والحطيئة ولبيد بن ربيعة العامري وتميم بن أبي مقبل ودريد بن الصمة وعمرو بن معد يكرب والاعشى الكبير وحميد بن ثور وحميد الارقط وابو الاسود الدؤلي والعجاج الراجز ورؤبة بن العجاج وجرير وابو النجم العجلي . وذكر ان ابا عمرو روى شعر ابي النجم عن محمد بن شيبان بن ابي النجم وعن الازهر ابن بنت ابي النجم[5] .

وقال المرزباني (ـ ٣٨٤هـ) : « وأخذت عنه دواوين أشعار القبائل كلها . »[6] وهذا القول يبين مدى الخدمة الجليلة التي أداها أبو عمرو للتراث الشعري القديم ، بجمعه وروايته وتدوينه ، ونقله بأمانة إلى الاجيال التالية .

---

(١) الفهرست ١٠٧ .

(٢) ارشاد الاريب ٦ : ٨٢ وابن هرمة هو ابراهيم بن علي بن سلمة القرشي . شاعر حجازي سكن المدينة ، قال الاصمعي :ـ « ختم الشعر بابن هرمة ، فانه مدح ملوك بني مروان وبقى إلى أيام المنصور» وتوفى بعد سنة ١٥٠ هـ . وهو آخر الشعراء الذين يحتج بهم النحاة واللغويون .

(٣) ذكره أبو الفرج في الاغاني (بولاق) ١٩ : ٨٢ ، ٨٣ انظر تاريخ الأدب العربي ٢ : ٢٠٣ .

(٤) ذكرها البغدادي في خزانة الادب ضمن مراجع كتابه . انظر مقدمة الكتاب ١ : ١٣ .

(٥) الفهرست ٢٢٩ـ٣١ .

(٦) نور القبس ٢٧٧ .

ويتردد اسم أبي عمرو الشيباني في كثير من امهات الكتب العربية ، عند اقتباس رواياته الادبية ، او ذكر تفسيراته اللغوية ، فأبو علي القالي يذكر في مواضع متعددة من كتابه «الامالي» أقوالاً لأبي عمرو الشيباني إلى جانب اقوال للأصمعي وأبي عبيدة وابن الأعرابي والفرّاء والكسائي واللحياني - فى شرح معاني ألفاظ ، وأحياناً فى رواية ابيات شعرية[1] . وابو الفرج الاصفهاني يذكر غير مرة فى « الاغاني » جملة « ونسخت من كتاب ابي عمرو الشيباني »[2] ، كما يذكر طائفة مما رواه ابو عمرو من اخبار ادبية واشعار ، وما اورده من تفسيرات لغوية[3] .

وكان ابو عمرو الشيباني فى مقدمة ائمة اللغة الذين اخذ عنهم ابو منصور الثعالبي مادة كتابه « فقه اللغة » ، وقد اشار إلى ذلك فى خطبة الكتاب[4] ، ونصّ عليه فى مواضع مختلفة منه[5] .

واشار ابن سيده ايضاً فى خطبة كتابه « المحكم والمحيط الاعظم فى اللغة » إلى اعتماده على كتب ابي عمرو الشيباني وغيره من العلماء[6] .

ونص الصغاني على مصادر كتابه « العباب » فذكر فى الفصل الثاني منه ، وعنوانه « فى اسامي كتب حوى هذا الكتاب اللغات

---

(١) انظر على سبيل المثال ١ : ٩٤ ، ١١٥ ، ٢١١ ؛ ٢ : ٦٥ ، ٩١ ، ١٣٠ ، ١٣٦
(٢) انظر على سبيل المثال ١٠ : ٣٥ ، ١٥٢ ، ١٥٣ .
(٣) انظر على سبيل المثال ٨ : ١٥٥ ؛ ٩ : ٢٢٢ ، ٢٢٣ ؛ ١٠ : ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٨٠ ؛ ١١ : ٤٥ .
(٤) ص ١٦ .
(٥) انظر على سبيل المثال ص ٣٤ ، ٣٥ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٧٧ ، ٨٢ ، ٨٣
(٦) ج ١ ص ١٥ .

المذكورة فيها » كتابين لابي عمرو ، هما : كتاب الحروف و كتاب الجيم [١] .

وكان اسم ابي عمرو الشيباني من الاسماء التي ترددت في كتاب «الامثال» للميداني ، عند رواية امثال او اخبار سأل عنها الاعراب ، وفي معاني الفاظ [٢] .

وكان جل اعتماد السكري في «شرح ديوان زهير بن ابي سلمى» وفي إيراد روايات الابيات المختلفة ، على ابي عمرو الشيباني وابي عمرو بن العلاء والاصمعي وابي عبيدة [٣] .

وروى جامع « دواوين الشعراء الستة الجاهليين » شعر زهير ابن ابي سلمى مما رواه الاصمعي وابو عمرو الشيباني والمفضل الضبي [٤] .

واعتمد التبريزي في شرح القصائد العشر ، على ابي عمرو الشيباني ، عند شرح ابيات من القصائد ورواية عدد من الابيات [٥] .

وكان ابو عمرو من العلماء الذين رجع إليهم الزبيدي في معجمه « تاج العروس » [٦] وثابت بن ابي ثابت في كتابه «خلق الإنسان» [٧] ، في ذكر معاني الفاظ كثيرة .

---

(١) انظر مقدمة « تاج العرس » ص (د) .

(٢) انظر على سبيل المثال ١ : ٢٥ ، ٦٥ ، ٣٢٣ ، ٣٨٥ ؛ ٢ : ٤٦ ، ١٩٩ .

(٣) انظر فهرس الأعلام من « شرح ديوان زهير بن أبي سلمى ـ صنعة ثعلب » .

(٤) انظر مختار الشعر الجاهلي أو دواوين الشعراء الستة الجاهليين ٣٣٠ .

(٥) انظر على سبيل المثال ص ١٠١ ، ١١٣ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ٢١٦ .

(٦) انظر على سبيل المثال ١ : ١٨٣ ، ٢٢٠ ، ٢٤٠ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٤٤٢ ، ٥١٠ ، ٥٢٢ .

(٧) انظر فهرس الأعلام من الكتاب ص ١٤ .

مصادره :

هذه الاشعار الوافرة التي رواها ابو عمرو وعمل دواوينها وما يتصل بهذه الاشعار من اخبار لم يستمدها من افواه الرواة وحدهم، بل استمدها ايضا من مصادر اخرى مدونة .

وثمة اخبار تشير إلى اعتماد ابي عمرو على كلا هذين النوعين من المصادر، فقد علمنا انه كان تلميذ المفضل الضبي راوية الكوفة الثقة، وانه اخذ عنه العلم ، وقرأ عليه دواوين الشعراء .

وقد كان لابي عمرو مجلس في بغداد يؤمه العلماء والرواة فيفيدون مما يروي ، ويفيد مما يروون . وقد ذكر الجاحظ انه رأى ابا عمرو « يكتب اشعاراً من افواه جلسائه ليدخلها في باب التحفظ والتذاكر . »[1]

وكان ممن يؤم مجلسه الاصمعي عالم البصرة وراويتها الكبير . وكان الاصمعي معجباً بعلم ابي عمرو . ولقد عبر عن اعجابه بقوله : « لم ار احداً بعد ابي عمرو اعلم مني . »[2]

ولكن ذلك لم يمنعه من ان يتغفل ابا عمرو مرة في سؤال عن معنى كلمة ، هي الفراء ، وردت في بيت من الشعر هو :

بضرب كآذان الفراء فضوله وطعن كايزاغ المخاض تبورها

فيجيبه أبو عمرو : « هي هذه التي تجلس عليها يا أبا سعيد . » ويزل في الجواب لان معنى الفراء في البيت : حمار الوحش ، فيفرح

---

(١) البيان والتبيين ٣ : ٣٢٤ .

(٢) طبقات النحويين واللغويين ١٨٤ .

الاصمعي ويلتفت إلى من حضر وهو يقول متعجباً : « يا أهل بغداد ، هذا عالمكم ؟! » [1]

ولا شك أن (زلة) أبي عمرو هذه لاتغض من مكانته ولا تبرر ما أبداه الأصمعي من تعجب . ويبدو ان وراء موقف الاصمعي من أبي عمرو دافعين ،احدهما خاص ، هو ماذكره ابو جعفر النحاس في شرح المعلقات ، فقد قال ان ابا عمرو سأل الاصمعي مرة : كيف تروي هذا البيت :

عننا باطلاً وظلما كما تعتز عن حجرة الربيض الظباء

فقال : تعتز ، فقال له ابو عمرو : صحفتَ ، انما هو تعتر . فقيل لابي عمرو : تحرز من الاصمعى ، فإنك قد ظفرت به . [2]

وثاني الدافعين عام ، هو ما نعرفه من تنافس اعلام المدرستين البصرية والكوفية في ميادين العلم والادب .

ولم يكتف ابو عمرو بالاخذ عن استاذه المفضل الضبي وغيره من العلماء، ثم عمن كان يفد على الكوفة وبغداد من فصحاء الاعراب، بل كان - كما علمنا - يقصد البادية فيأخذ الاشعار والاخبار عن اعرابها ، ويفني الحبر الكثير في كتابة ما يسمعه منهم .

ونحن نجد خبر رجوع ابي عمرو إلى الكتب يتخذ منها مصادر

---

(١) المصدر نفسه ٢١٢ ، وانظر ايضاً تاج العروس ولسان العرب مادة قرأ) .

(٢) البيت للحارث بن حلزة اليشكري . العنن : الاعتراض . تعتر : من العتر : ذبح العتيرة ، وهي شاة كانت تذبح للاصنام في رجب . الحجرة : الناحية . الربيض : الغنم المجتمعة في مرابضها . ومعناه ان الرجل من اهل الجاهلية كان ينذر ان بلغت غنمه مئة ذبح منها واحدة للاصنام ، ثم ربما ضنت نفسه بالغنم ، فصاد ظبياً ، وذبحه مكان الشاة الواجبة عليه . انظر المزهر ٢ : ٣٥٩ - ٦٠ .

ما كان يعمله من الدواوين الشعرية ، او يرويه من الاخبار الادبية في قول ليعقوب بن السكيت اورده ابن النديم ، جاء فيه ان ابا عمرو « كان يكتب بيده إلى ان مات . وكان ربما استعار مني الكتاب ، وانا إذ ذاك صبي آخذ عنه ، واكتب من كتبه . »[1]

توثيقه :

ولا تقتصر اهمية مارواه ابو عمرو أو دونه من الاخبار والاشعار على الكثرة وحدها ، فلروايات هذا العالم الكبير جانب آخر من الاهمية ، هو ما تتصف به هذه الروايات من الصحة ، فقد كان ابو عمرو ثقة ثبتا لم يضعفه احد ، وكان الكوفيون والبصريون معا يوثّقونه .

اما قول د . طه حسين في معرض كلامه على نحل الشعر الجاهلي : « وإذا فسدت مروءة الرواة كما فسدت مروءة حماد وخلف وأبي عمرو الشيباني ، وإذا احاطت بهم ظروف تحملهم على الكذب ككسب المال والتقرب الى الأشراف والأمراء والظهور على الخصوم المنافسين ونكاية العرب – نقول : إذا فسدت مروءة هؤلاء الرواة واحاطت بهم مثل هذه الظروف كان من الحق علينا الا نقبل مطمئنين ما ينقلون إلينا من شعر القدماء ... »[2]

وقوله ايضاً : « واكبر الظن انه [يعني ابا عمرو الشيباني] كان يأجر نفسه للقبائل ، يجمع لكل واحدة منها شعراً يضيفه إلى

(١) الفهرست ١٠٨ .

(٢) في الادب الجاهلي ١٧٩ .

شعرائها . »[1]

ففيهما اتهام لأبي عمرو في مروءته ونزاهته العلمية لانراه مستنداً إلى دليل او قائما على حجة ؛ إذ لسنا نعلم ان احداً غير د. طه حسين، وجه مثله إلى ابي عمرو بل ان ما تذكره المصادر يرد هذا الاتهام ، وينص على توثيق هذا العالم ، ويشيد بعلمه ونزاهته وصحة رواياته .

مؤلفاته :

أما مؤلفات أبي عمرو التي ضمت عليه المتنوع الغزير فقد ذكر ابن النديم منها سبعة كتب ، هي :-

١ـ كتاب غريب الحديث، رواه عنه عبدالله بن احمد بن حنبل عن أبيه احمد عن ابي عمرو .

٢ـ كتاب النوادر المعروف بحرف الجيم[2] .

٣ـ كتاب النوادر الكبير ـ على ثلاث نسخ ـ كبرى وصغرى ووسطى .

٤ـ كتاب شرح كتاب الفصيح[3] .

٥ـ كتاب النحلة .

٦ـ كتاب خلق الإنسان .

---

(١) المصدر نفسه .

(٢) ليس بين المراجع الاخرى ما يذكر ان كتاب النوادر هو المعروف بحرف الجيم او بكتاب الجيم ، فهما في هذه المراجع كتابان منفردان . وقد ذكرهما كتابين منفردين ياقوت الذي استند فيما ذكره من كتب ابي عمرو على ابن النديم نفسه .

(٣) هو الفصيح في اللغة ، لثعلب (ـ٢٩١ هـ) ، ولكن حاجي خليفة وقد ذكر ستة وعشرين شرحاً لهذا الكتاب لم يذكر شرحاً لأبي عمرو . انظر كشف الظنون ١٢٧٢ـ٧٤ .

٧ـ كتاب الحروف[1] .

أما ياقوت الذي رجع إلى ابن النديم في ماذكره من أسماء كتب أبي عمرو وعددها اختلاف عما ذكره ابن النديم .

لقد ذكر الكتب الثمانية الآتية :

١ـ كتاب غريب الحديث .

٢ـ كتاب النوادر .

٣ـ كتاب الختم[2] .

٤ـ كتاب النوادر الكبير ـ على ثلاث نسخ .

٥ـ كتاب أشعار القبائل ختمه بابن هرمة .

٦ـ كتاب غريب المصنف .

٧ـ كتاب اللغات .

٨ـ كتاب الخيل[3] .

وذكر القفطي كتباً ثمانية ايضاً ، ولكن في أسمائها اختلافاً عما ذكره ياقوت . وها هي ذي :

١ـ كتاب غريب الحديث .

٢ـ اللغات وهو الجيم ويعرف بكتاب الحروف .

٣ـ كتاب النوادر الكبير ـ ثلاث نسخ .

٤ـ غريب [المصنف][4] .

٥ـ خلق الانسان .

---

(١) الفهرست ١٠٨ ، ١٣٦ .

(٢) كلمة الختم ـ كما هو واضح ـ تصحيف لكلمة الجيم .

(٣) إرشاد الأريب ٦ : ٨٢ .

(٤) في الأصل : « غريب » . وما اثبته عن السيوطي .

٦ــ النحلة .

٧ــ الإبل .

٨ــ الخيل[1] .

والذي يلفت النظر في قائمة القفطي هذه ما ذكره من ان كتاب الجيم هو كتاب اللغات وهو كتاب الحروف ايضاً .

ويذكر مثل هذا الخبر ابن خلكان الذي اورد قائمة شبيهة بقائمة القفطي معاصره تضمنت الكتب الآتية :ـ

١ــ الخيل .

٢ــ النوادر الكبير - ثلاث نسخ .

٣ــ غريب الحديث .

٤ــ النخلة .

٥ــ الإبل .

٦ــ خلق الإنسان .

٧ــ كتاب اللغات وهو المعروف بالجيم ، ويعرف ايضاً بكتاب الحروف .

وذكر السيوطى ستة من الكتب السابقة ، هى :ـ

١ــ النوادر .

٢ــ الجيم .

٣ــ النوادر الكبير .

٤ــ غريب المصنف .

---

(١) إنباه الرواة ١ : ٢٢٧ .

٥ــ غريب الحديث .

٦ــ أشعار القبائل .

٧ــ خلق الإنسان .[١]

أما حاجي خليفة فذكر الكتب الاتية مع تعريفات موجزة بعدد منها :

١ــ « النوادر المفيدة ... وقد ألف الأقدمون كتباً في النوادر اللغوية والفقهية ... وصنف [فيه] أبو عمر محمد بن عبدالواحد صاحب ثعلب ، وأبو عمرو إسحاق بن مرار الشيباني في الرد عليه . ورده أبو نعيم علي بن عمر البصري المتوفى سنة ٣٧٥ . »[٢]

٢ــ « كتاب الجيم في اللغة ... روي أنه أودعه تفسير القرآن وغريب الحديث ... »[٣]

٣ــ « خلق الإنسان ، أي في أسماء صفاته وأعضائه ، صنّف فيه جماعة من الأدباء واللغويين لأنه من اللغة ... »[٤]

٤ــ « أشعار القبائل ... جمع فيه نيفاً وثمانين قبيلة كل منها في مجلد . »[٥]

٥ــ كتاب الحيل .[٦]

---

(١) بغية الوعاة ١ : ٤٤٠ .

(٢) كشف الظنون ١٩٨٠ . انظر أيضاً بغية الوعاة ٢ : ١٦٥ (علي بن حمزة البصري النحوي اللغوي أبو نعيم ... صنف الرد على ابي زيد الكلابي ، الرد على أبي عمرو الشيباني في نوادره ...)

(٣) كشف الظنون ١٤١٠ . وما روي عن مضمون الكتاب غير صحيح .

(٤) المرجع نفسه ٧٢٢ــ٢٣ .

(٥) المرجع نفسه ١٠٤ .

(٦) المرجع نفسه ١٤١٥ . ولعله كتاب الخيل الذي ذكرته معاجم أخرى .

٦ـ كتاب الإبل.[١]

٧ـ كتاب النحل والعسل.[٢]

أما أبو الطيب اللغوي فاقتصر على ذكر كتابين هما: «الجيم» و «النوادر»، ووصفهما بأنهما كتابان جليلان.[٣]

إن ضياع معظم كتب أبي عمرو، وبقاء كتاب الجيم مخطوطاً حتى الآن، ووقوع التصحيف في أسماء أكثر هذه الكتب مما يجعل التثبت من عددها وضبط اسمائها وتحديد مضامينها امراً عسيراً.

ولعل من المفيد ان نكوّن من كل ما ذكرته المراجع المختلفة من اسماء كتب ابي عمرو قائمة موحدة تتضمن اسماء الكتب ـ مرتبة ترتيباً أبجدياً ـ وأسماء المراجع التي ذكرتها وهي: مراتب النحويين، ونور القبس، والفهرست، وإنباه الرواة، وإرشاد الأريب، ووفيات الأعيان، وبغية الوعاة، وكشف الظنون، وإيضاح المكنون، وهدية العارفين، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمن، ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحالة.

وهذه هي القائمة:

أسماء الكتب	أسماء المراجع التي ذكرتها
الإبل	نور القبس، إنباه، وفيات، كشف، هدية.
اشعار القبائل	إرشاد، بغية، كشف، هدية، معجم المؤلفين.

(١) المرجع نفسه ١٣٨٣.
(٢) المرجع نفسه ١٤٦٦.
(٣) مراتب النحويين ٩١.

الجيم	مراتب ، إرشاد (الختم) ، بغية ، كشف (الجيم في اللغة) ، هدية (الجيم في اللغة) ، بروكلمن (الجيم في اللغة) .
الحروف	نور القبس (الحروف الذي لقبه الجيم) ، إنباه (الحروف في اللغة وسماه كتاب الجيم) ، إيضاح ، هدية ، بروكلمن .
خلق الإنسان	نور القبس ، فهرست، إنباه، وفيات ، كشف. هدية .
الخيل	نور القبس ، إنباه ، إرشاد ، وفيات ، كشف (الخيل) ، هدية (الخيل) .
شرح كتاب الفصيح	فهرست ، هدية (شرح الفصيح لثعلب) .
غريب الحديث	فهرست، إنباه ، إرشاد ، بغية ، هدية، إيضاح، معجم المؤلفين .
غريب المصنف	إنباه ، إرشاد ، بغية ، معجم المؤلفين .
اللغات	إنباه (اللغات وهو المعروف بالجيم ، ويعرف أيضا بكتاب الحروف) ، إرشاد ، وفيات (اللغات وهو المعروف بالجيم ، ويعرف بكتاب الحروف) ، معجم المؤلفين .
النحلة	فهرست ، إنباه ، كشف (النحل والعسل) ، هدية (النحلة) ، هدية (النحل والعسل) .
النوادر	مراتب ، نور القبس ، فهرست (النوادر المعروف بحرف الجيم) ، إرشاد ، بغية ، كشف

النوادر الكبير	(النوادر المفيدة) ، ايضاح ، بروكلمن . فهرست ، إنباه ، إرشاد ، وفيات ، بغية ، هدية ، معجم المؤلفين .

كتاب الجيم :

إن هذه الكتب التي ألفها ابو عمرو - أو املاها - ضاعت ، ما عدا كتاب الجيم الذي وصلنا بالرغم مما ذكر عن عدم قيام أبي عمرو بإملائه على احد في حياته ضناً به . قال ابو الطيب اللغوي : « واما كتاب الجيم فلا رواية له لأن ابا عمرو بخل به على الناس فلم يقرأه عليه أحد . »[1] وقال حاجي خليفة : « وكان [ابو عمرو] ضنيناً به لم ينسخ في حياته ففقد بعد موته . »[2]

وكتاب الجيم هذا كما ذكر واصفوه معجم لغوي كبير يضم كثيراً من لهجات العرب ، وقد قصد مؤلفه ان يجاري به معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (- ١٧٥ هـ) .[3]

وللكتاب قيمة خاصة ، فهو يجمع بين دفتيه مجموعة كبيرة من العبارات المأثورة عن بعض القبائل . وقد ورد في الست والعشرين الصفحة الاولى ذكر ما لا يقل عن ثلاثين قبيلة مختلفة . وما من شك في أن أبا عمرو قد استخلص الكلمات الغريبة من الدواوين الثمانين القديمة لقبائل العرب التي جمعها ، وهو أعظم أثر من آثار مذهب الكوفيين في النحو .[4]

(١) المرجع نفسه ٩١ - ٩٢ . انظر أيضاً المزهر ٢ : ٤١ .
(٢) كشف الظنون ١٤١٠ .
(٣) انظر تاريخ الادب العربي ٢ : ٢٠٣ .
(٤) « الشيباني » دائرة المعارف الاسلامية ١٣ : ٥٢ .

« وليس كتاب الجيم ضخماً كبيراً ، بل هو أصغر بكثير من معجمات الفارابي والجوهري والأزهري وابن عباد وابن فارس .

وقد قسم أبو عمرو هذا الكتاب إلى عشرة أجزاء ، فرق عليها المواد مرتبة على حروف الهجاء بالترتيب الحديث المعروف وهو : أ ، ب ، ت ، ث ، ج ، ح ... الخ ، وحوى بعض الاجزاء بضعة حروف ، وبعضها حرفاً واحداً ، وذلك لغير سبب معروف . فالجزء الأول يحوي الألف والباء والتاء والثاء والجيم . والثاني يحوي حرف الحاء وحده . والثالث الخاء والدال والذال . والرابع الراء ... وهكذا .

وسمى كل حرف باباً ، فقال : باب الألف وباب الباء وباب التاء ، وأخيراً باب الياء . وافتتح كتابه بباب الألف ذاكراً فيه كل كلمة مبدوءة بالالف دون مراعاة الحرفين الثاني والثالث ، بل أورد في باب الألف كل كلمة تبتدئ بها ، وافتتح كتابه بكلمة الأوق ثم الألب ثم المأفول ثم الأنيق ثم الأزوح ثم المأموم ، وأنهى باب الألف بكلمة الأدّة . ثم ينتقل إلى باب الباء ، ويذكر كل كلمة مبدوءة بالباء كما يتفق له دون أن يرتب المواد ترتيباً معجمياً يراعي فيه الحرفين الثاني والثالث ... وهكذا .

أما طريقة تفسيره الكلمات فهذا نموذج لها :ـ

المأموم ـ البعير إذا عمد وأكل الدبر سنامه .

والأدّة ـ زماع أمر القوم واجتماعه . قال :ـ

وباتوا جميعا سالمين وأمرهم   إلى أدّة حتى إذا الناس أصبحوا

واليمامة ـ القصد . قال المرار :ـ

إذا جف ماء المزن عنها تيممت   يمامتها أي العداد تروم

وأوجز أبو عمرو في ذكر الشواهد ، كما أوجز في ذكر المواد . ويعد أبو عمرو أول من رتب المعجم حسب أوائل الحروف ، ولكنه لم يلتزم الحرفين الثاني والثالث . »[1]

وقد روى السيوطي خبراً عن سبب تسميته كتاب الجيم ، قال: « رأيت في تذكرة الشيخ تاج الدين بن مكتوم ، قال : سئل بعضهم: لمَ سمي كتاب الجيم ؟ ، فقال : لأن أوله حرف الجيم ، كما سمي كتاب العين ، قال : فاستحسنا ذلك ، ثم وقفنا على نسخة من الجيم فلم نجده مبدوءاً بالجيم . »[2]

وذكر حاجي خليفة ما يشبه هذا الخبر ، قال : « والمشهور في وجه تسميته أنه بدأ من حرف الجيم. لكن قال أبو الطيب اللغوي : وقفت على نسخة منه فلم نجده مبدوءاً من الجيم ، والله سبحانه وتعالى أعلم . »[3]

وما يذكره السيوطي وحاجي خليفة صحيح ، فقد ذكر القفطي أن أول كتاب الجيم الهمزة ، وأن أبا عمرو لم يذكر في مقدمة الكتاب لمَ سماه الجيم ، ولا علم أحد من العلماء ذلك ، وأضاف الخبر الطريف الآتي : ولقد ذكر لي أبو الجود حاتم الكناني الصيداوي نزيل مصر – وكان كاتباً يخالط أهل الادب ، وأسن رحمه الله – قال : سئل ابن القطاع السعدي الصقلي اللغوي – نزيل مصر – عن معنى

(١) أحمد عبدالغفور عطار ، مقدمة معجم «الصحاح – تاج اللغة وصحاح العربية» ١ : ٧٤ – ٧٦ .

(٢) بغية الوعاة ١ : ٤٤٠ .

(٣) كشف الظنون ١٤١٠ .

الجيم ، قال : من أراد علم ذلك من الجماعة فليعطني مائة دينار ، حتى أفيده ذلك ، فما في القوم من نبس بكلمة ، ومات ابن القطاع ، ولم يفدها أحداً .

ولما سمعت ذلك من أبي الجـود رحمه الله اجتهدت في مطالعة الكتب والنظر في اللغة إلى أن عثرت على الكلمة في مكان غامض من أمكنة اللغة فكنت أذاكر الجماعة فإذا جرى اسم « الجيم » أقـول : من أراد علم ذلك فليعط عشرة دنانير ، فيسكت الحاضرون عند هذا القول ، فانظر إلى قلة همة الناس وفساد طريق العلم ونقص العـزم ، فلعن الله دنياً تختار على استفادة العلوم ! »[1]

وذكر فريتس كرنكو، اعتماداً على مخطوطة كتاب الجيم الباقية، ان الكلمات قد رتبت في هذا الكتاب ترتيباً أولياً في اربعة فصول تشتمل على كلمات تبدأ بالحروف الأربعة الأولى من حروف الهجاء العربية ، وهو غير تام ، بلغ به ابو عمرو حرف الجيم فقط .[2]

والذي يمكن استنتاجه مما تقدم أن كتاب الجيم لـم يحمل هذا الاسم لأنه بدئ بحرف الجيم بل لأنه ختم به .

ولعل مما يعزز هذا الرأي ان نبحث عن سبب تسمية كتاب العين بهذا الاسم ، فقد كان كتاب الجيم احتذاء له .يذكر السيوطي ان السيرافي قال إن الخليل « عمل اول كتاب العين المشهور الذي به يتهيأ ضبط اللغة . »[3] ويضيف السيوطي ايضاً ما يأتي :-

(١) إنباه الرواة ١ : ٢٢٤ ـ ٢٥ .
(٢) « الشيباني » دائرة المعارف الاسلامية ١٣ : ٤٥٢ .
(٣) بغية الوعاة ١ : ٥٥٧ .

« وقيل عمل الخليل منه [كتاب العين] قطعة من اوله الى كتاب العين ، وكمله الليث لان اوله لا يناسب آخره ... » [1] فان صح هذا القول كان سبب تسمية كتاب العين بهذا الاسم اختتامه بحرف العين ، لا ابتداءه به ،وامكن ان نستنتج ان سبب تسمية كتاب الجيم بالجيم شبيه بسبب تسمية العين با لعين .

ولكن الذي يجعل هذا الاستنتاج غير مقبول ان معجم العين كما ذكرت المراجع القديمة ، ثم كما هو في نسخه الخطية الموجودة اليوم، وفي ما طبع منه لا يبدأ بحرف العين . وهذا يعطي مزيداً من القيمة لرأي آخر في معنى اسم الجيم ، هو ان الجيم : الديباج ، وهو الثوب الذي سداه ولحمته حرير ، شبّه الكتاب به لحسنه .

قال الفيروزابادي : « الجيم ـ بالكسر ـ الإبل المغتلمة والديباج. سمعته من بعض العلماء نقلاً عن ابي عمرو مؤلف كتاب الجيم . » [2]

وعلق الزبيدي على كلام الفيروزابادي المتقدم بقوله: «...الجيم ايضاً الديباج .

(وهكذا سمعته من بعض العلماء نقلاً عن ابي عمرو) الشيباني (مؤلف كتاب الجيم) . قلت نقل المصنف في « البصائر » ما نصّه: قال ابو عمرو الشيباني : الجيم في لغة العرب الديباج . ثم قال : وله كتاب في اللغة سماه «الجيم» ، كأنه شبهه بالديباج لحسنه ، وله حكاية حسنة مشهورة . انتهى . فلو قال المصنف : والديباج عن ابي عمرو وفي كتاب الجيم لكان مفيداً مختصراً . وقوله : سمعته إلى آخـره

---

(١) المرجع نفسه ١ : ٥٥٩ .

(٢) القاموس المحيط (مادة الجيم) ٤ : ٩٢ .

يدل على ان المصنف لم يطلع على كتاب الجيم كما هو ظاهر . وكلامه في « البصائر » محتمل انه نقله منه بلا واسطة ، او نقل ممن نقله منه فتأمل ... »(١)

وممن عني بأمر هذا الكتاب الدكتور حسين نصار ، فقد نشر بحثاً تضمن دراسة قيمة ووصفاً مفصلاً له ، معتمداً على لوحات بالمعهد الفرنسي بالقاهرة كبرت عليها النسخة المصورة المحفوظة بمعهد المخطوطات العربية التابع للادارة الثقافية بالجامعة العربية .

ومن اهم ما ذكره في دراسته من حقائق وآراء وملاحظات ما يأتي :-

١ ـ إن أبا عمرو لم يقصد في كتابه إلى حصر ابنية اللغة أو استنباط القواعد الصوتية التي تسيطر عليها ، كما فعل الخليل ، وإنما قصد إلى مجرد تدوين الألفاظ الغريبة من لغات القبائل .(٢)

٢ ـ من الظواهر البارزة في الكتاب إيراده للالفاظ التي يفسرها في عبارات في كثير من الاحيان ، بدلاً من الاتيان بها مجردة .(٣)

٤ ـ من الظواهر التي يجدها الباحث في الكتاب إيراده لكثير من الأخبار والقصص القصير ، وكأنما هو احد كتب الأمالي التي تعنى بالأخبار عناية كبيرة لتفسير الغريب من ألفاظها .(٤)

٥ ـ لم يرتب ابو عمرو المفردات اللغوية على أصولها الصرفية او

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس (مادة الجيم) ٨ : ٢٣٩ .
(٢) « كتاب الجيم الشيباني » مستلة من مجلة كلية الشريعة ببغداد، ٢(١٩٦٦) ٤ .
(٣) المرجع نفسه ص ١٠ .
(٤) المرجع نفسه ص ١٣ .

موادها اللغوية بحيث يضم كل اصل ما يتفرع منه من مشتقات، بل نثر الألفاظ نثراً لا نرى مثيلاً له إلا في كتب النوادر والرسائل اللغوية على الموضوعات. ولذلك إذا أراد المرء ان ينظر إليه نظرته إلى المعاجم الحقة كانت نظرته اليه غير مشفقة، بل ربما ظلمه ظلماً كبيراً، فيجب ان نضع امام أعيننا الزمن الذي أُلّف فيه، والهدف الذي رمى اليه فتتضح أمامنا الأمور وتتجلى أسباب غلبة ما غلب عليه من ظواهر.

٦ ـ الانسان ـ مهما اعتذر لأبي عمرو الشيباني ـ لا يسعه إلا ان يقف مبهوراً حين يضع كتاب الجيم بجوار كتاب العين، فالعين ولد كاملاً يكاد يبرأ من الظروف التي ظهر فيها، اما الشيباني فلا يخط قلمه إلا حيث خط اسلافه، ولا يشق له طريقاً ينفرد بـه وينسب اليه. ولولا ما نعرفه من تاريخ الرجلين ما كنا نشك ان كتاب الجيم أُلّف قبل العين.[1]

وبعد فإنه لمن حسن الحظ ان ينجو هذا الكتاب من الضياع، وان تصلنا منه نسخة خطية فريدة تضمها مكتبة الاسكوريال باسبانيا (رقمها ٥٧٢ وعدد اوراقها ٢٨٧). وفي معهد المخطوطات العربية، بالقاهرة نسخة مصورة من هذه المخطوطة، وصفت بأنها:

« نسخة مكتوبة في القرن الرابع او الخامس، نقلت عن الأصل الذي بخط السكري،[2] وقوبلت بنسخة ابي موسى

(١) المرجع نفسه ص ١٩.

(٢) هو أبو سعيد الحسن بن الحسين بن عبدالله النحوي (ـ ٢٧٥هـ. كان راوية ثقة مكثراً انتشر عنه من كتب الادب ما لم ينتشر عن أحد من نظرائه.

الحامض[1] ، وأضيف فيها بعض زيادات ، وعليها تملك لابن هشام الانصاري . »[2]

واورد السيد هاشم الندوي مزيداً من المعلومات عن هذه المخطوطة ، قال : « قال المستشرق الكرنكوي[3] : هذا الكتاب كان نادر الوجود في كل زمان لأن مؤلفه ضن به ، ولا رواية له لأحد ، ولكن بعون الله بقيت نسخة وحيدة في الاسكوريال بالاندلس ، في غاية الصحة وجودة الضبط ، وعندي منها ١٤ صحيفة بالتصوير الشمسي ، ومن العجب اني ما وجدت أحداً من مؤلفي المعاجم كصاحب « الصحاح » و « اللسان » و «القاموس» استفاد من هذا الكتاب الجليل الذي هو عمدة علم اللغويين الكوفيين .

قلت : توجد تلك النسخة تحت رقم ٥٧٢ من المجلد العاشر من السلسة الثانية لفهرس مكتبة اسكوريال وهي مكتوبة بخط قديم ، كانت في ملك عبدالله بن يوسف بن هشام الانصاري ثم صارت لولده.

آخر هذه النسخة : آخر ما وجد من حرف الجيم بخط السكري وذكر في آخر الجيم أنه قد بقي منه ولم يوجد ، قال أبو عمرو الشيباني : الأوق الثقل ، يقال القى علي أوقه . »[4]

---

(١) هو سليمان بن محمد بن أحمد النحوي البغدادي (ـ ٣٠٥ هـ) . كان احد المذكورين من العلماء بنحو الكوفيين .

(٢) فهرس المخطوطات المصورة ١ : ٣٦٥ . وابن هشام الانصاري هو عبدالله ابن يوسف بن احمد الأنصاري النحوي (ـ ٧٦١ هـ) مصنف « مغني اللبيب » .

(٣) يعني المستشرق فريتس كرنكو الذي كان يعرف ايضاً بسالم الكرنكوي . انظر ترجمته في « الأعلام » للزركلي ٥ : ٣٤٦ ـ ٤٧ .

(٤) تذكرة النوادر ١٠٥ ـ ٦ . انظر ايضاً فهرست ديرنبورج لمخطوطات الاسكوريال العربية ١ : ٣٩٥ ـ ٩٧ .

ولا شك أن من الواجب ان يهتم بهذا الكتاب القيم الذي يعد واحداً من اقدم كتب اللغة العربية وأئمتها اهل اللغة والعلم والاختصاص فيتوفروا على إكمال تحقيقه ونشره ودراسته ليضاف إلى تراثنا ، ولينضم الى سواه من الكتب والمعاجم المفيدة، ولينتفع به الباحثون في قضايا اللغة ولهجات القبائل العربية القديمة، وليكون هذا الاهتمام تحية طيبة لهذا العالم الجليل .[1]

---

(١) ذكر أحمد عبدالغفور عطار في مقدمة معجم « الصحاح ـ تاج اللغة وصحاح العربية » المطبوع سنة ١٩٥٦ الخبر الآتي : « ويعد المجمع اللغوي المصري العدة لنشر كتاب الجيم بتحقيق المستشرق شارل كونس (Charl Kuentz) وإشراف الأستاذ ابراهيم مصطفى ، معتمداً على نسخة الاسكوريال ونسخة خطية منقولة عن نسخة الاسكوريال لا يعرف كاتبها ، وكانت في خزانة فيشر . » (١ : ٧٦) . والذي يبدو ـ بعد مرور إحدى عشرة سنة على إيراد هذا الخبر ، دون أن يتم تحقيق كتاب الجيم ـ أن العمل في هذا الشأن قد سار ببطء شديد ، إن لم يكن قد توقف .

المراجع

الأصفهاني ، أبو الفرج علي بن الحسين (ـ ٣٥٦ هـ)

الأغاني ، القاهرة ، طبعة دار الكتب ، ١٩٣٨ .

ابن الأنباري ، أبو البركات عبدالرحمن بن محمد (ـ ٥٧٧ هـ)

نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي ، بغداد ، ١٩٥٩ .

بروكلمن ، كارل (ـ ١٩٥٦ م)

تاريخ الأدب العربي ، ترجمة الدكتور عبدالحليم النجار ، القاهرة ، ١٩٦١ .

البغدادي ، إسماعيل بن محمد أمين (ـ ١٣٣٩ هـ)

١ـ إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ، الاستانة ، ١٩٤٥ .

٢ـ هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، الاستانة ، ١٩٥١ ـ ٥٥ .

ثابت بن أبي ثابت سعيد ، أبو محمد (القرن الثالث الهجري)

خلق الانسان ، تحقيق عبدالستار أحمد فراج ، الكويت ، ١٩٦٥ .

الثعالبي ، أبو منصور عبدالملك بن محمد (ـ ٤٢٩ هـ)

فقه اللغة وسر العربية ، القاهرة ، مطبعة الاستقامة ، د . ت .

ثعلب ، ابو العباس احمد بن يحيى الشيباني (ـ ٢٩١ هـ)

شرح ديوان زهير بن ابي سلمى (نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب سنة ١٩٤٤) ، القاهرة ، ١٩٦٤ .

الجوهري ، ابو نصر إسماعيل بن حماد (- في حدود ٤٠٠ ﻫ)
الصحاح - تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق احمد عبدالغفار عطار ، القاهرة ، ١٩٥٦ .

حاجي خليفة ، مصطفى بن عبدالله بن محمد (- ١٠٦٧ ﻫ)
كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، الاستانة ، ١٩٤١ - ٤٣ .

الخزرجي ، صفي الدين احمد بن عبدالله (- بعد ٩٢٣ ﻫ)
خلاصة تذهيب الكمال في احوال الرجال ، القاهرة ، ١٣٢٢ ﻫ .

الخطيب البغدادي ، ابو بكر احمد بن علي (- ٤٦٣ ﻫ)
تاريخ بغداد ، القاهرة ، ١٩٣١ .

ابن خلكان ، شمس الدين احمد بن محمد (- ٦٨١ ﻫ)
وفيات الأعيان وانباء ابناء الزمان ، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ، القاهرة ، ١٩٥٤ .

الزبيدي ، ابو بكر محمد بن الحسن (- ٣٧٩ ﻫ)
طبقات النحويين واللغويين ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، القاهرة ، ١٩٥٤ .

الزبيدي ، محمد مرتضى الحسيني (- ١٢٠٥ ﻫ)
١ - تاج العروس من جواهر القاموس ، القاهرة ، المطبعة الخيرية ، ١٩٥٤ .
٢ - تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق عبدالستار احمد فراج ، الكويت ، ١٩٦٥ .

سيد ، فؤاد .
فهرس المخطوطات المصورة (الجزء الاول) ، القاهرة ، ١٩٥٤ .

ابن سيده ، ابو الحسن علي بن اسماعيل (ــ ٤٥٨ ﻫ)
المحكم والمحيط الأعظم في اللغة ، تحقيق مصطفى السقا وحسين نصار ، القاهرة ، د . ت .

السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر (ــ ٩١١ ﻫ)
١ــ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، القاهرة ، ١٩٦٥ .
٢ــ المزهر في علوم اللغة وانواعها ، تحقيق محمد احمد جاد المولى وآخرين ، القاهرة ، د . ت .

الصعيدي ، عبد المتعال (شارح)
مختار الشعر الجاهلي أو دواوين الشعراء الستة الجاهليين ، القاهرة ، ١٩٥٨ .

أبو الطيب اللغوي ، عبد الواحد بن علي (ــ ٣٥١ ﻫ)
مراتب النحويين ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ، ١٩٥٤ .

الفيروزابادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب (ــ ٨١٧ ﻫ)
القاموس المحيط ، القاهرة ، ١٩١٣ .

القالي ، أبو علي إسماعيل بن القاسم البغدادي (ــ ٣٥٦ ﻫ)
الأمالي ، القاهرة .

القفطي ، جمال الدين ابو الحسن علي بن يوسف (ــ ٦٤٦ ﻫ)
إنباه الرواة على أنباه النحاة ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، القاهرة ، ١٩٥٠ .

كحالة ، عمر رضا .
معجم المؤلفين ـ تراجم مصنفي الكتب العربية، دمشق ، ١٩٥٧ .
كرنكو ، فريتس (ـ ١٩٥٣ م)
« الشيباني » دائرة المعارف الإسلامية (الترجمة العربية) ١٣ : ٤٥١ ـ ٥٣ .
الميداني ، أبو الفضل أحمد بن محمد أحمد (ـ ٥١٨ هـ)
مجمع الأمثال، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، القاهرة، ١٩٥٩.
الندوي ، السيد هاشم .
تذكرة النوادر من المخطوطات العربية، حيدر اباد الدكن، ١٣٥٠هـ .
ابن النديم ، أبو الفرج محمد بن اسحاق (ـ ٣٨٥ هـ)
الفهرست ، القاهرة ، مطبعة الاستقامة ، د . ت .
نصّار ، حسين (الدكتور)
« كتاب الجيم للشيباني » مستلة من العدد الثاني من مجلة كلية الشريعة ، بغداد ، ١٩٦٦ .
ياقوت الحموي ، أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله (ـ ٦٢٦ هـ)
ارشاد الأريب الى معرفة الأديب (معجم الأدباء) نشر د . س . مرجليوث ، القاهرة ، ١٩٢٧ .
اليغموري ، أبو المحاسن يوسف بن أحمد بن محمود (مختصر)
نور القبس المختصر من المقتبس في أخبار النحاة والأدباء والشعراء والعلماء ، تأليف أبي عبيدالله محمد بن عمران المرزباني (ـ ٣٨٤ هـ) ، تحقيق رودلف زلهايم ، فيسبادن ، ١٩٦٤ .

ABU 'AMR AL-SHAIBANI

BY

R. F. Razook

M.A. (A.U.B.), Ph.D. (London)

AL-MA'ARIF PRESS
BAGHDAD, 1968